الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4811 | الثلاثاء | 17 شعبان 1445 هـ | 27 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

البرهان يتوجه إلى ليبيا لبحث أوضاع الخرطوم

الجيش السوداني يتقدم في أم درمان .. وعناصره ينتشرون بحي بيت المال

«وكالات» : في تقدم جديد للجيش السوداني في المحور الشرقي لمدينة أم درمان، انتشرت عناصره في حي بيت المال الواقع شمال مقر الإذاعة والتلفزيون، والذي يقع على بعد أقل من اثنين كيلومتر من وجود قوات الدعم السريع المنتشرة هناك.

كما شهد محيط الإذاعة والتلفزيون انفجارا وتصاعدا لأعمدة الدخان، اليوم إثر العمليات العسكرية الدائرة بين الجيش وقوات الدعم.

كذلك، نفذ الجيش عمليات إجلاء لعدد من الأسر والسكان العالقين في تلك المناطق التي اشتدت فيها المعارك البرية.

والأحد، استأنف الجيش السوداني، هجماته على قوات الدعم السريع في محور شرق مدينة أم درمان القديمة، وتمكن من التقدم والانتشار في حي أبوروف القريب من محيط الإذاعة والتلفزيون.

وأفادت مصادر بوقوع معارك برية واشتباكات بالأسلحة الرشاشة في محور شرق المدينة وغربها.

كما استهدف الجيش تجمعات الدعم السريع في محيط الإذاعة والتلفزيون عبر المسيرات التي أحدثت خسائر وسط قوات الدعم الموجودة هناك، وفق مصادر عسكرية.

الجيش السوداني

يذكر أن رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة عبد الفتاح البرهان، كان أكد، الأربعاء الفائت، أن الجيش جاهز لتنفيذ المرحلة المقبلة من العمليات، مشدداً على أن «المعركة ستنتهي بدحر التمرد وهزيمته نهائيا».

وأضاف أن القوات المسلحة تتقدم في كافة المحاور وستنتشر قريباً في كل شبر من أرض السودان.

يذكر أن القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع اندلع في منتصف أبريل الماضي (2023) بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين بسبب خلافات حول خطط لدمج الدعم السريع في الجيش، في الوقت الذي كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً.

وأودى النزاع بحياة نحو 10 آلاف شخص، وتسبب في نزوح 7 ملايين.

فيما سعت أطراف مختلفة – إقليمية ودولية – للوساطة بين طرفي القتال. واجتمع ممثلو الطرفين في جدة السعودية مرتين، لكن تلك المساعي لم تكلل بالنجاح.

من ناحية أخرى توجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان عبد الفتاح البرهان صباح اليوم الاثنين إلى ليبيا، في زيارة رسمية يلتقي خلالها رئيس مجلس الرئاسة محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

وتتناول مباحثات البرهان في ليبيا –وفق بيان لمجلس السيادة السوداني– مسار العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي زيارة البرهان إلى السودان عقب إعلان الدبيبة عن مبادرة لإحلال السلام ووقف إطلاق النار بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع كشف عنها خلال اتصال هاتفي أجراه مع قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي).

ويرافق البرهان في الزيارة وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق ومدير جهاز المخابرات السوداني أحمد مفضل.

في غضون ذلك، قالت مصادر محلية تحدثت للجزيرة صباح أمس الاثنين إن الجيش السوداني يقصف بالمسيّرات عددا من المواقع التابعة لقوات الدعم السريع في مدينة الخرطوم بحري.

وذكرت المصادر أن قوات الجيش تقوم بعمليات تمشيط واسعة في حي بيت المال شرقي أم درمان، بعد أن ذكر الأحد أن قواته واصلت التقدم بمحور أم درمان وطردت المزيد من قوات الدعم السريع من منازل المواطنين والأعيان.

أمريكا: الحوثيون أطلقوا «باليستياً» على ناقلة نفط نملكها

صاروخ باليستي

«وكالات» : في خضم استمرار التوترات والهجمات على الملاحة في البحر الأحمر، منذ بدء الحرب في قطاع غزة، كشفت البحرية الأميركية عن هجوم جديد.

فقد أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان نشرته على حسابها في منصة «إكس» صباح اليوم الاثنين، أن جماعة الحوثي اليمنية أطلقت صاروخا باليستيا مضادا للسفن استهدف على الأرجح «إم في تروم ذور» وهي ناقلة كيماويات نفط أميركية وترفع العلم الأميركي في خليج عدن يوم 24 فبراير.

كما أضافت أن الهجوم لم يتسبب في وقوع أي أضرار أو إصابات، لافتة إلى أن الصاروخ سقط في المياه.

إلى ذلك، أوضحت أنه في نفس اليوم، أسقطت قوات القيادة المركزية طائرتين بدون طيار فوق جنوب البحر الأحمر دفاعًا عن النفس.

فيما تحطمت مسيّرة ثالثة بسبب عطل ما على الأرجح.

هذا وكررت القيادة التأكيد على أن تلك الإجراءات التي تتخذها تأتي حماية لحرية الملاحة في هذا الممر البحري المهم دولياً، ومن أجل جعل المياه الدولية أكثر أماناً للسفن التجارية.

أتت تلك الهجمات الحوثية بعيد تنفيذ القوات الأميركية والبريطانية ضربات طالت نحو 18 هدفا حوثياً في اليمن قبل يومين، مرتبطاً بمنشآت تخزين أسلحة تحت الأرض، ومنشآت تخزين صواريخ، وأنظمة جوية مسيّرة هجومية أحادية الاتجاه، وأنظمة دفاع جوي، ورادارات، ومروحيات».

فيما هدد الحوثيون المدعومون من إيران بـ«مزيد من العمليات النوعية في البحرين الأحمر والعربي» الأحد.

منذ تفجر الحرب في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي (2023) تصاعد التوتر على عدة جبهات في المنطقة من لبنان إلى سوريا فالعراق مروراً باليمن.

فقد شنت جماعة الحوثي منذ نوفمبر الماضي أكثر من 45 هجوماً بالمسيرات والصواريخ على سفن تجارية، زاعمين أنها تتجه إلى موانئ إسرائيل أو يملكها إسرائيليون.

كما هددت يوم الجمعة المنصرم بإغلاق كلي لمضيق باب المندب الذي يعد من أهم المعابر المائية في العالم، ويشكل ممرا بحريا للتجارة الدولية، تمر به معظم أنشطة التبادل التجاري بين آسيا وأوروبا، ونحو 10 في المئة من حركة الملاحة العالمية.

وعطلت تلك الهجمات حركة الشحن العالمي، وأثارت مخاوف من التضخم العالمي. وأجبرت عدة شركات على وقف رحلاتها عبر البحر الأحمر، وتفضيل طريق أطول وأكثر تكلفة حول إفريقيا.

كما فاقمت المخاوف من أن تؤدي تداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس، والمستمرة منذ ما يقارب 5 أشهر، إلى زعزعة استقرار الشرق الأوسط وتوسيع الصراع.

«قسد» تحذر: «داعش» يجمع صفوفه بـ 10 آلاف مقاتل متخفٍ

تنظيم «داعش»

«وكالات» : بعيد إعلان المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم داعش الإرهابي قتل أكثر من 100 مدني وعسكري في 50 عملية نفذها على الأراضي السورية منذ بداية العام الحالي، وذلك على الرغم من إعلان هزيمته الفعلية قبل سنوات، خرجت قوات سوريا الديمقراطية بتصريح جديد.

فقد أكد المتحدث الإعلامي باسم «قسد» سايمند علي، اعتقال عناصر من تنظيم داعش في مدينة الحسكة بشرق سوريا، مشيراً إلى أن الدلائل والشعارات توحي بأن التنظيم بدأ عمليات فردية وجماعية لاستهداف القوات العسكرية ووجهاء العشائر وحتى الموظفين في الإدارة الذاتية.

كما لفت إلى أن هذا يدل على أن التنظيم ما زال قادرا على القيام بجرائم إرهابية، وأيضا أوضح أن عمليات قواته المضادة للتنظيم تشير إلى أن داعش بدأ بجمع صفوفه.

وردا على سؤال حول عدد أفراد التنظيم، قال المسؤول إنه ما من أرقام واضحة، لكن التقديرات تشير إلى أن هناك على الأرض السورية بشكل عام، أكثر من 10 آلاف مقاتل من داعش يعملون بشكل متخفٍ، وفق قوله.

جاء هذا الإعلان بعدما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت، أن تنظيم داعش قتل أكثر من 100 مدني وعسكري في سوريا في 50 عملية نفذها على الأراضي السورية منذ بداية العام الحالي.

وأوضح أن تلك الخلايا تعتمد على تنفيذ الهجمات الخاطفة وزراعة الألغام لإيقاع القتلى ضمن صفوف قوات الجيش السوري والمسلحين الموالين لها، إضافة لتسببها بمقتل مدنيين خلال هذه الهجمات.

بالمقابل، تستمر عمليات التمشيط التي تقوم بها قوات الجيش السوري وموالياها بينما صعّد سلاح الجو الروسي خلال الآونة الأخيرة من استهدافه لمواقع يتوارى فيها عناصر التنظيم ضمن البادية السورية.

ووفقاً لإحصاءات المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد نفذت خلايا التنظيم منذ مطلع العام الجاري، 50 عملية متفرقة من البادية، تمت عبر كمائن وهجمات مسلحة وتفجيرات في غرب الفرات وبادية دير الزور والرقة وحمص.

يذكر أنه تم إعلان النصر الكامل على تنظيم داعش الإرهابي وانتهاء سيطرته على بقعة جغرافية كاملة من الأراضي السورية عام 2019.

رغم ذلك، بلغت حصيلة الضحايا خلال العمليات العسكرية ضمن البادية السورية وفقاً لتوثيقات المرصد السوري، 116 قتيلاً منذ مطلع عام 2024، بينهم 101 من قوات الجيش السوري والموالين لها، من ضمنهم 13 من الجماعات الموالية لإيران من الجنسية السورية، إضافة إلى 5 مدنيين أثناء جمع الكمأة، كما وُثق مقتل 10 أشخاص بينهم طفل بهجمات التنظيم في البادية.

عشرات القتلى بهجوم على مسجد في بوركينا فاسو

«وكالات» : قُتل عشرات المصلين الأحد، في «هجوم كبير» استهدف مسجداً في ناتيابواني بشرق بوركينا فاسو، حسب تقارير نشرت أمس الإثنين، نقلاً عن مصادر أمنية ومحلية.

وقال مصدر أمني، «هاجم مسلّحون مسجداً في ناتيابواني الأحد عند حوالي الساعة الخامسة صباحاً (بالتوقيت المحلي وبتوقيت غرينتش)، ما أسفر عن مقتل عشرات» الأشخاص.

وأفاد أحد السكان عبر الهاتف بأن «الضحايا جميعهم مسلمون، معظمهم من الرجال الذين تجمّعوا في المسجد» للصلاة.

وأوضح مصدر محلّي آخر أن «الإرهابيين دخلوا المدينة في الصباح الباكر، وحاصروا المسجد كما أطلقوا النار على المصلّين الذين كانوا هناك لأداء الصلاة... قُتل عدد منهم بالرصاص، بينهم زعيم ديني مهم».

وأضاف المصدر ذاته، أن «عناصر المفرزة العسكرية والمتطوّعين دفاعاً عن الوطن (المساعدون المدنيون للجيش) استهدفوا أيضاً من قبل هذه الجحافل التي جاءت بأعداد كبيرة»، مشيراً إلى «هجوم كبير» نظراً إلى عدد المهاجمين الذين تسبّبوا أيضاً بأضرار مادية كبيرة.

وتقع بلدة ناتيابواني على بعد حوالى 60 كيلومتراً جنوب فادا نغورما عاصمة المنطقة الشرقية، التي تُستهدف بانتظام منذ العام 2018 بهجمات الجماعات المسلّحة.

ميليشيا النجباء بالعراق: توقف عملياتنا ضد أمريكا هدوء يسبق العاصفة

«وكالات» : وصف الأمين العام لميليشيا النجباء في العراق، أكرم الكعبي، توقف عمليات الحركة العسكرية ضد القواعد الأميركية بأنه «هدوء يسبق العاصفة».

وقال الكعبي الأحد إن الهدوء الحالي «ما هو إلا تكتيك مؤقت لإعادة التموضع والانتشار، بل هو الهدوء الذي يسبق العاصفة».

كذلك اتهم الأمين العام لحركة النجباء، وهي فصيل مسلح مدعوم من إيران، جهات لم يسمها بتزويد القوات الأميركية بمعلومات «عن المقاومة ومواقعها».

وقال إن هذا استلزم «إعادة التموضع وحماية إخوتنا وتغيير أسلوب وتكتيكات المعركة واستكمال الجهوزية».

كما توعد الكعبي قائلا «المفاجآت قادمة، وكل من لديه خبرة أو ثقافة عسكرية يفهم ما نقول وما نفعل... إننا نحرص على حماية وإبعاد الحشد الشعبي عن الاستهدافات الأميركية التي تدل على غباء المحتل وتخبطه».

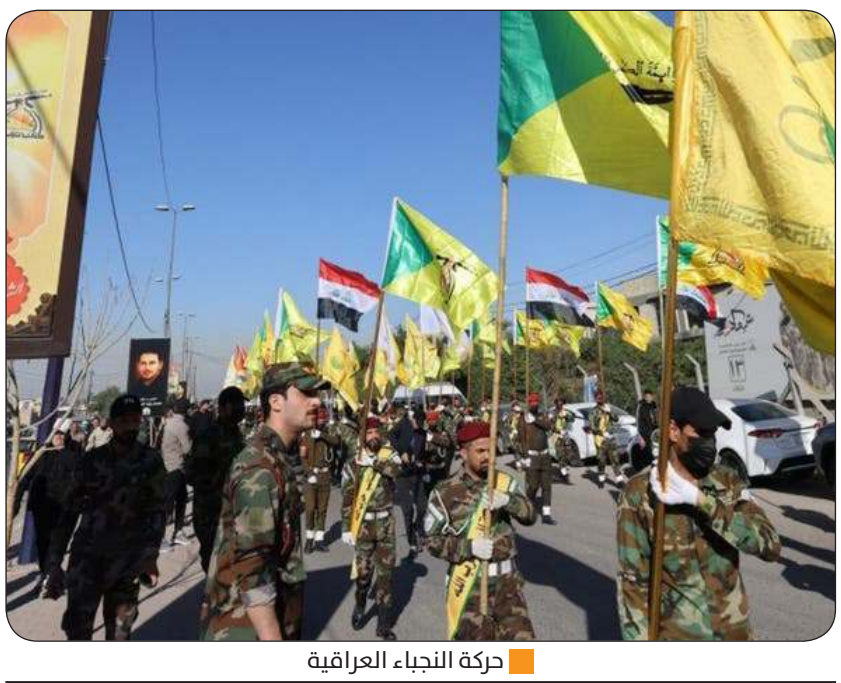
حركة النجباء العراقية

وكانت قيادات من ميليشيا النجباء وحزب الله ومعسكرات للحشد الشعبي قد تعرضت لهجمات بطائرات مُسيرة ومقاتلات أميركية أدت إلى مقتل عدد منها.

وكان مصدر من الفصائل العراقية المسلحة قد كشف مطلع الشهر الحالي أن الكعبي رفض وساطات من قيادات سياسية ودبلوماسية لوقف هجمات فصيله المسلح على القوات الأميركية في العراق وسوريا، واشترط إعلان جدول زمني للانسحاب أو الانسحاب الفعلي من العراق لهذه القوات ووقف الحرب على غزة مقابل وقف الهجمات، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي».

فيما كانت فصائل عراقية مسلحة عراقية قد أعلنت في السابع عشر من أكتوبر الماضي استهدافها القوات الأميركية في العراق وسوريا ما دامت الحرب في غزة مستمرة، واعتبرت هذه الفصائل الولايات المتحدة شريكا للجيش الإسرائيلي، فيما يفعله في غزة.

وفي الخامس من يناير 2020، أصدر البرلمان العراقي قرارا وصفه بأنه ملزم للحكومة ويطالب بسحب قوات التحالف الدولي من البلاد، وذلك بعد يومين من اغتيال أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، وقاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قرب مطار بغداد الدولي.

وجرت عدة جولات تفاوض، لكنها توقفت بعد استقالة رئيس الوزراء حينها عادل عبد المهدي.

وانطلقت جولات تفاوض من جديد في أغسطس آب الماضي، وتشكلت لهذا الغرض ثلاث لجان فنية تدرس مخاطر تنظيم داعش وطبيعة العمليات العسكرية وقدرات القوات الأمنية في العراق.

عمدة لندن : العنصرية المؤسسية في بريطانيا ليست وهما بل حقيقة مقلقة

«وكالات» : يقول عمدة لندن صادق خان إن العنصرية المؤسسية ليست وهما، بل حقيقة موجودة ومقلقة، متعهدا بالعمل جنبا إلى جنب مع مفوض شرطة العاصمة البريطانية لوضع المؤسسة الأمنية على طريق الإصلاح المنهجي والثقافي بعيد المدى.

وأضاف خان في مقال له بصحيفة «إندبندنت» البريطانية أنه لا يمكن تجاهل هذه العنصرية أو مراوغتها، قائلا إن هناك اتجاها سياسيا مقلقا للغاية للتقليل من شأن وجودها أو حتى إنكارها.

وأشار إلى أنه لن يرتاح حتى يحصل سكان لندن على خدمة الشرطة التي يستحقونها، «خدمة تمثيلية وموثوقة ومناسبة حقا للغرض».

وأشار خان إلى أنه بعد 25 عاما من التحقيق في مقتل ستيفن لورانس ونشر تقرير ماكفيرسون عنه، فإنهم مدينون لستيفن وعائلته وسكان لندن بمواصلة النضال، حتى تصبح العنصرية، العلنية والمؤسسية، من مخلفات الماضي، وليست «وصمة عار على حاضرنا أو آفة على مستقبل أطفالنا».

يُشار إلى أن ستيفن لورانس من سكان لندن السود قُتل في الـ18 من عمره في هجوم بدوافع عنصرية أثناء انتظاره حافلة يوم 22 أبريل 1993، ونُشر تقرير ماكيفرسون بشأن الحادث في 1999.

ووصف خان نشر ذلك التقرير بأنه نتاج حملة دؤوبة لعائلة لورانس، خاصة والدته «الملهمة» البارونة دورين لورانس، قائلا إن تلك كانت لحظة تاريخية في مسيرة العلاقات العرقية البريطانية.

وأوضح أنه إضافة إلى ما ذكر التقرير عن الإخفاقات الدامغة لشرطة العاصمة، فقد قدم لأول مرة اعترافا رسميا بما كانت مجتمعات السود في لندن تعرفه منذ فترة طويلة، وهو أن شرطة العاصمة مصابة بالعنصرية المؤسسية.

وقال إن ذلك التقرير كان حافزا ليس فقط للتغييرات في القانون، ولكن لصحوة مجتمعية عن وجود العنصرية المؤسسية وتأثيرها الخبيث، ولفتح أعين الجمهور على التكلفة البشرية لهذه الآفة، فضلا عن لفت الانتباه إلى حقيقة أن العنصرية المؤسسية لم تقتصر على الأرجح على الشرطة، بل كانت سمة من سمات المؤسسات والمنظمات الأخرى أيضا.